

شرح المقدمة الحضرمية - 91] المسح على الخفين [

لبيب نجيب

وعلى الله وصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. بارك الله - 00:00:00

الله فيكم اه ذكرنا في درس امس ان الكلام حول مسح الخفين له خمسة محاور اول حكم مسح الخفين ودرستنا هذا والثاني شروط مسح الخفين والثالث مدة جواز المسح - 00:00:20

والامر الرابع كيفية المسح على الخفين والامر الخامس مبطلات المسح على الخفين فهو لم يذكر مبطلات لكن نذكرها اليوم تتميما للفائدة فقال رحمة الله تعالى من بداية الباب قال فصل ويجوز المسح على الخفين بدلا عن غسل الرجلين - 00:00:40

في الوضوء وشروط جواز المسح ان يلبسهما بعد طهارة كاملة. هذا الشرط الاول وان يكون الخف طاهرا الشرط الثاني والشرط الثالث ويمكن متابعة المشي عليه للمسافر في الحاجة.طبعا استاذ محمد ولدان آآ الدروس هذى مسجلة - 00:01:03

في اليوتيوب ومسجلة صوتها ايضا في التليجرام. يمكن ان تستمع للدروس التي مرت عليك. تمام قال الشرط الرابع ساترا لمحل الفرض لا من اعلى. الشرط الخامس مانعا نفوذ الماء من غير الخرز - 00:01:25

هذا ما يتعلق بالشروط وذكرت شروطا اخرى لم يذكرها المصنف رحمة الله بعد ذلك تكلم عن المدة فقال وان ينزعه المقيم بعد يوم وليلة والمسافر سفر قصر بعد ثلاثة ايام بلياليها. اشار رحمة الله تعالى في هذا - 00:01:43

مقطع الى مدة جواز المسح على الخف. وان المقيم يجوز له ان يمسح على الخف يوما وليلة هذه المدة من متى تبدأ قال وابتداء المدة من الحدث بعد اللبس وقوله ابتداء المدة من الحدث - 00:02:08

اي من نهاية الحدث. لأن الحدث قد يطول زمانه كالنوم فتحسب المدة من نهايته لا من بدايته اذا المدة تحسب تبدأ المدة من نهاية الحدث هذا ما اعتمدته العلامة ابن حجر مطلقا. وللعلامة الرمدي رحمة الله تعالى تفصيل في هذا. يمكن ان تراجعوه - 00:02:30

نفرق بين الحدث الذي باختيار الانسان والذي بغير اختيار انسان هذا هو المعتمد في المذهب ان المدة تبدأ من نهاية الحدث طيب السؤال لماذا قالوا ان المدة تبدأ من نهاية الحدث - 00:03:00

ولم يقولوا مثلا ان المدة تبدأ من اللبس او من اول مسحة بعد الحدث. لماذا لماذا جعلوها من الحدث؟ الجواب لانه بحصول الحدث يبدأ وقت المسح. اذا حصل الحدث يبدأ وقت المسح. واضح؟ فجعل نهاية الحدث هو وقت ابتداء المنتهي - 00:03:17

واضح ولا؟ قال رحمة الله تعالى وان ينزعه المقيم المقيم هنا يشمل العاصي بسفره حتى ولو كان سفره طويلا. فال العاصي بسفره حتى وان كان سفره طويلا يمسح يوما وليلة - 00:03:48

واضح؟ ويشمل ايضا المسافر سفرا قصيرا. فالمسافر سفرا قصيرا ايضا يمسح يوما وليلة. اذا هؤلاء الثلاثة المقيم والمسافر سفرا قصيرا والمسافر سفر معصية وان طال كلهم هؤلاء يمسحون ايش؟ يوم وليلة. مدة مسحهم يوم وليلة - 00:04:11

ومن باب اولى من كان عاصيا باقامته عاصين بايش؟ باقامته اقامته معصية انه يمسح يوما وليلة. المرأة الناشر التي امتنعت ان تസافر مع زوجها. فهذه عاصية باقامتها. فلها ان تمسح يوم وليلة. اذا لو سألت - 00:04:41

من الذين يمسحون يوما وليلة؟ الجواب العاصي باقامته والمقيم وان لم يكن عاصيا والمسافر سفرا قصيرا ومسافر سفر معصية وان طال. هؤلاء الأربعه يمسحون ومدة مسحهم يوما وليلة من الذي يمسح ثلاثة ايام بلياليها؟ الجواب الذي يمسح ثلاثة ايام بلياليها هو المسافر سفرا طويلا مباحا - 00:05:06

المسافر سفرا طويلا مباحا. فقولنا طويلا قيد. اخرج القصیر وقولنا مباحا قيد اخر اخرج من كان سفره معصية. لأن الرخص لا تناط بالمعاصي. قال الله عز وجل في القرآن الكريم فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. اي ان المضطر يرخص - [00:05:39](#)

في اكل الميّة اذا كان غير باغ ولا عاد. مفهوم المخالفه انه اذا كان باغ انه اذا كان باغيا او كان عاديا فانه لا يرخص له في اكل الميّة هذا مع كونه مضطرا. واضح ولا لا؟ فدل هذا على ان الرخص لا تناط بالمعاصي. ولأن الرخص بارك الله فيكم هدايا - [00:06:07](#)

من الله عز وجل وهذه الهدایا لا يناسب ان تعطى لمن كان يعصي الله عز وجل. واضح ولا لا اذا هذا دليل هذه القاعدة الفقهية المشهورة التي قال بها جماهير الفقهاء الا الحنفية. فعند جماهير - [00:06:31](#)

فقهاء الرخص لا تناط بالمعاصي. اذا تقرر هذا فحينئذ نقول قوله وان ينزعه المقيم بعد يوم وليلة قوله بعد يوم وليلة اي بعد اربعة وعشرين ساعة من نهاية الحدث. سواء تقدم اليوم على الليلة او تقدمت - [00:06:51](#)

الليلة على اليوم فلنفرض انه احدث وانتهى حدثه عند غروب الشمس حينئذ تقدم الليلة على اليوم ولنفرض انه احدث وكانت نهاية حدثه عند طلوع الفجر. فهنا اليوم تقدم على الليلة. اذا المراد بقوله بعد يوم وليلة - [00:07:13](#)

بعد اربعة وعشرين ساعة من نهاية الحدث. سواء تقدم اليوم على الليلة او تقدمت الليلة على اليوم. فهم هذا؟ قال وان ينزعه المقيم بعد يوم وليلة. وان ينزعه المسافر قولي وان ان ينزعه هذا من عندي لبيان المعنى. وان ينزعه - [00:07:31](#)

مسافر سفر قصر قوله اي سفرا طويلا وهو مرحلتان وذلك ان المسح على الخفين ثلاث من الرخص التي تختص بالسفر الطويل - [00:07:51](#)

وهو السفر الذي يبلغ مرحلتين اربع رخص اولها المسح على الخفين ثلاثة وثانيها قصر الصلاة الرباعية وثالثها الفطر في الصوم وهذا قطعا في المذهب. قطعا في المذهب اي بلا خلاف في المذهب. ان هذه الرخص الثلاث - [00:08:11](#)

تختص بالسفر الايام الطويل. والرخصة الرابعة الجمع بين الصلاتين للمسافر وهذا على الاصح في المذهب. والا ففي المذهب رأى يقاشه يقول ان الجمع لا يختص بالسفر الطويل. وان انه يجوز في الطويل والقصير. واضح ولا لا؟ اذا تقرر هذا بارك الله فيكم. اذا هذه رخصة وهي مسح الخفين ثلاثة - [00:08:35](#)

احدى الرخص الاربع التي تختص بماذا؟ التي تختص بالسفر الطويل. قال والمسافر سفرا سفر قصر بعد ثلاثة ايام بلياليها اي بعد مرور اثنى اثنين وسبعين ساعة من نهاية الحدث. نفس الكلام سواء - [00:09:05](#)

تقدمت الليالي على الايام او تقدمت الايام على الليالي. فالمعتبر المدة الزمنية التي هي اثنان تابعونا ساعة. قال وابتداء المدة من الحدث بعد اللبس. اذا تقرر هذا فاننا نقول ان الانسان اذا شک هل انقضت المدة او لم تنقض؟ فحينئذ يجب عليه ان يغسل - [00:09:25](#)

رجليه ولا يجوز له المسح لان المسح على الخفين رخصة. والرخص اذا شک فيها صاحبها فانه لا يأخذ بها. بل يعود الى الاصل الذي هو غسل القدمين. وأشار الى هذا صاحب الزبد رحمه الله تعالى في ابياته فقال رخص في وضوء - [00:09:55](#)

لكل حاضر يوما وللمسافر في سفر القصر الى ثلاثة. مع لياليها من الاحداث فان يشك وفي انتظار غسل فان يشك في انقضاء غسل يشير الى القاعدة الفقهية المشهورة التي تقول ان الرخص لا تناط بالشك - [00:10:16](#)

واضح؟ فان يشك في انقضاء غسل وشرطه اللبس بظهر كمل. يمكنها يمكن مشي حاجة اليهما والستر للرجلين مع كعبيهما. قال رحمه الله تعالى هنا وابتداء المدة من الحدث بعد اللبس. قال فان مسح حضرا فان مسح حضرا ثم سافر - [00:10:36](#)

او عكس ايش عكس مسح مسافرا ثم اقام اتم مسح مبين انتبه معي. هذا نكتبه حتى يسهل علينا تصوره الصورة الاولى مسح مسافرا ثم اقام الصورة الثانية مسح مقیما ثم سافر. مسح مسافرا ثم اقام مسح مقیما - [00:11:05](#)

اذا مسح مقیما ثم سافر هذا يكمل اربعة وعشرين ساعة يوم وليلة واضح طيب هنا لو مسح مسافرا ثم اقام في تفصيل اقامته هذه اقامته اما ان تكون قبل مضي. اربعة وعشرين ساعة. او - [00:12:29](#)

معدن مضي اربعة وعشرين ساعة. فان كانت اقامته قبل مضي اربعة وعشرين ساعة اكمل بقية المدة التي هي كم؟ اربعة

وعشرين ساعة واذا كان اذا كانت اقامته بعد ان مضت اربعة وعشرين ساعة ها انتهت - 00:13:02
المدة في حقه خلاص وما مسحه قبل اقامته جائز حتى وان زاد على يوم وليلة واضح ولا لا؟ ما مسحه قبل اقامته جائز صحيح حتى
وان زاد على يوم وليلة - 00:13:29

فهمها دولة جيد. طيب مسح مسافرا ثم اقام. لماذا ما التعليل؟ لماذا؟ لماذا مدته اربعة وعشرين ساعة؟ لماذا يكمل اربعة وعشرين
ساعة؟ لماذا نقول؟ مسح مسافرا ثم اقام لا يمسح ثلاثة ايام. لماذا - 00:13:48
ه؟ لان ما جاز لعذر زال بزواله. جاز لك لعذر وهو السفر ان تمسح ثلاثة ايام. انتهى السفر انتهت الرخصة ما جاز لعذر زال بزواله فهم
مشایخ ولا لا؟ هذه القاعدة مستند هذا الحكم. طيب اذا مسح مقیما ثم سافر - 00:14:08
مسح مقیما ثم سافر. قلتكم ايضا يكملوا اربعة وعشرين ساعة لماذا هنا تغليبا للاصل وهو الحظر. لان القاعدة تقول ان العبادة اذا اجتمع
فيها احکم الحظر والسفر غالب فيها حکم الحظر. ولذلك كان من سافر بعد الفجر في رمضان - 00:14:45
يجب عليه ان يصوم ذلك اليوم لانه ابتدأ العبادة بالحدن ومن سافر اثناء صلاته واضح؟ يعني مثلا هو على المركبة والمركبة سارت به
وفارق البنيان بالسيارة بالباص خرج من بلدته في اثناء الصلاة واضح يعني بعض الصلاة وقعت في الحظر وبعضها في السفر -
00:15:15

يجب عليه ان يتم الصلاة اربعة. وليس له ان يقصر. فالعبادة اذا اجتمع فيها جانب الحضر وجانب السفر غالب فيها ماذا؟ جانب الحذر
لماذا؟ لانه الاصل تأتي مسألة فهي دي مسألة بارك الله فيكم - 00:15:36
اذا مسح اذا مسح مقیما ثم سافر. قلتكم يكملوا اربعة وعشرين ساعة صح؟ افروضا نفترض انه مسح خفا واحدا فقط وهو مقیم اه
والخف الثاني مسحوه بعد ان سافر. ممكن وغير ممكن؟ ممكن. وطبعا في مسح الخفين يسن ايضا تقدم الخف - 00:15:55
الايمن على الايسر لا كما يقول بعض الناس انك تمسحهما معا. واضح؟ التيامن هذا مستحب حتى هنا. فعلى كل حال مسح الخفة
اليمني مثلا في بلوم بنك هذی القرية. بعد ان خرج من بلوب بنك يعني مسحه اليسرى. الان ما رأيكم؟ يكملوا اربعة وعشرين ساعة -
00:16:20

او نقول ثلاثة ايام لانك مسحت القفة الثانية في السفر ما رأيكم ما رأيكم؟ ثلاثة ايام؟ ها الرافعي قال اثنين وسبعين ساعة نووي
رحمة الله عليه قال رحمة الله على الرافعي ايضا اربعة وعشرين ساعة. واضح ولا لا؟ وهو المعتمد في المذهب - 00:16:42
المذهب انه يكمله يوم وليلة حتى لو مسح خفا واحدا واضح انه يكمل يوما وليلة حتى لو مسحها خفا واحدة. لكن الامام الرافعي
اعتمد انه يمسح ثلاثة ايام. اذا مسح خفا واحدا في الحظر والخف الآخر في السفر انه يمسح كم - 00:17:22
ثلاثة ايام عند الرافعي لكن المعتمد هذا هذا المعتقد كما لا يخفاكم دائما اذا اختلف رافع النووي منه قوله النموذجي هو المعتمد. واضح
يا ام شيخ ولا لا؟ جيد نقرأ معه - 00:17:42

بعد ذلك ويحسن هنا انتهي الان من المدة وما يتعلق بها تمام؟ الان سيذكر الكيفية. كيفية مسح الخفين قسما كيفية واجبة وكيفية
مندوبة الواجب مزحوم ما عظيم ظاهرين اعلاه مما - 00:17:56

يحاذى القدم اربع شروط اربع قيود الواجب ما هو؟ مسح بعض. فلا يجب الاستيعاب بل يسن عدم الاستيعاب تمام. ظاهر ظاهر تمام
فلو مسح باطنه لا يكفي تعرفون باطنه اين - 00:18:29
مم ساتي بالخف عندي هذا هذا لو مسح هنا في هذا المكان هذا لا يكفي واضح؟ من الداخل هكذا يمسح من هنا فهمتم؟ هذا لا
يكفي هذا معنى قوله ايش؟ ظاهر - 00:19:02

اعلى طيب لو اقتصر على مسح الاسفل لا يكفي لماذا لا يكفي؟ لانه لم يرد في الاحاديث الاقتصار على الاسفل لكن وارد في الاحاديث
الاقتصار على اعلاه ورد في الاحاديث الاقتصار عن الاعناف في سنن ابي داود عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال لو كان الدين بالرعى - 00:19:32
بالعقل لكان اسفل الخف اولى بالمسح من عده للك الدين ليس بالرأي الدين بالنقل واضح ولا لا؟ طيب قال مما يحاذى القدم نفرض

ان مثلاً الخف هذا يوجد. بعض الخفاف طويلة هكذا - [00:19:59](#)

القدم الى هنا وهذا زيادة. فمسح هنا لا يكفي. ايضاً لو مسح هنا مما يحدى الساق واضح لانه لا يحدى ماذا؟ محل الفرض. اذا كم هذى قيود؟ اربعة قيود شف بعض ظاهر اعلى اعلاه مما يحدى القدم اربعة قيود هذى الكيفية لايش - [00:20:20](#)

الواجبة. طبعاً يكره تثليث المسح. وعبر الشيخ ابن حجر بقوله الاولى. هنا عندكم قال خلاف الاولى. صاحب الزيد عبر بالكراءه. واذكر ان الشيخ ابن حجر في موضع اخر من كتبه عبر بالكراءه - [00:20:50](#)

ايضاً لكن هنا قال خلاف الاولى. فلعله اطلق على المكروه خلاف الاولى. واضح طيب. اذا يكره تكرار المسح. يكره تكرار المسح المندوبة ان يمسح اعلاه والعقد مع الاسفل. فيمسح العقب مع الاسفل بهذا يعني نفترض ان هذا خف يجعل يده اليسرى هذه - [00:21:10](#)

تحت العقب وهذه اليمنى هكذا خطوطاً بها ولذلك لما قال صاحب الزيد وعدم استيعابه قوله وعدم استيعابه يشير الى ان الافضل في مسحه ان يكون خطوطاً لانه بالخطوط لا يستوعب المسح. فيكون المسح من اعلى هكذا - [00:21:42](#)

ومن اسفل هكذا. واضح؟ ولديك قال لك في الزيد والفرد مسخ بعض علو ونبض والفرض الواجب مسح بعض علو ونبض للخف مسح السفل منه والعقب وعدم استيعابه ثم قال ويقترح الغسل للخف ومسح كرمه. هنا قال - [00:22:03](#)

ويحسن مسح اعلاه واسفله وعقبه خطوطاً مرة قوله مرة اشاره الى انه يكره او نقول اشاره الى انه لا يحسن تثليثها ثم بعد ذلك كونه يكره يستفاد من التعليم لأن - [00:22:27](#)

التكرار لمسح الخف يؤدي الى سرعة فساده واضح من التعليم. تمام قال والواجب مسح ادنى شيء اقل شيء. كما قالوا في مسح اذا هنا المسح بارك الله فيكم لا يحسن فيه الاستيعاب - [00:22:51](#)

هذا بخلاف ايش؟ بخلاف مسح الجبيرة. مسح الجبيرة هذا يجب فيه الاستيعاب. واضح وبخلاف المسح في الاستنجاج فيجب استيعاب المحل بكل مسحة قال لك في الزيد تلويث فرج موجب استنجاج - [00:23:10](#)

وسنة بالاحجار ثم الماء ايوا ثلاث احجار يلقي بها عيناً وسنة الایتار ولو باطراف ثلاثة حصل بكل مسحة لسائر المحل كل مسحة لسائر المحل هذا هو هذا هو معتمد المتأخرین. ومعتمد الرافعي والنبوی - [00:23:33](#)

انه لا يجب استيعاب كل مسحة في الاستنجاج. يمكن الاولى بعض المحال والثانية بعضه والثالثة بعضه. هذا معتمد الرافع النبوی. سئلني الى هذه المسألة ان شاء الله في بابها. اذا الذي يريدك ان تفهم انه في بعض المساحات - [00:23:56](#)

يجب الاستيعاب وفي بعضها لا يجب الاستيعاب واضح ولا لا؟ وسندرس هذا ان شاء الله تفصيلاً في الدروس القادمة قال والواجب مسح ادنى شيء من اعلاه. لماذا؟ لانه هو الذي ورد الاقتصر عليه في الاحاديث - [00:24:13](#)

بقي الكلام على المبطلات والكلام عن المبطلات من زوائد الزيد على المقدمة الحضرمية. تمام؟ صاحب المقدمة لم يذكر المبطلات. صاحب الزيد جمعها في بيت واحد فقال مبطله خلع اي اذا خلع الخف - [00:24:35](#)

او انخلع الخف بنفسه وكان هذا الشخص على طهارة ايش؟ مسح. واضح ان الواجب عليه اذا كان متوضئاً ان يغسل قدميه فقط. واضح ولا لا؟ اشعروا انهم ليسوا - [00:24:54](#)

انتبه معي اذا انتهت المدة فهذا الشخص له ثلاث حالات اذا انتهت المدة اللي هي كم اربعة وعشرين ساعة للمقيم او اثنين وسبعين ساعة المسافر. فالشخص كم له حالات؟ ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون على طهارة - [00:25:20](#)

غسل الحالة الثانية ان يكون على طهارة مسح. الحالة الثالثة ان يكون محدثاً صحيحاً ولا لا ايش يعني طهارة غسل يعني غسل رجليه توأماً وغسل رجليه ولبس الخف تم وبقي اربعة وعشرين ساعة بلا حدث. ما شاء الله. واضح؟ نفرض مثلاً مرت اربعة - [00:26:07](#)

ساعة بالحدث تمام ايوة هذى اذا كان مرت اربعة وعشرين ساعة تبدأ المدة في عقية ولا تبدأ لم تبدأ المدة اصلاً ما بدأت المدة ما عليه كلام. تمام احدث وبعد الحدث مرت اربعة وعشرين ساعة - [00:26:41](#)

احدث وبعد الحدث مرت كم اربعة وعشرين ساعة اذا مرت علي اربعة وعشرين ساعة بعد الحدث وهو بعد الحدث توضأً ومسح تمام
هذا نقول عليه طهارة ايش مسح طيب مرة انتهت الاربعة وعشرين ساعة ايش الواجب عليه؟ يخلع ويغسل قدميه بس - 00:27:05
انتهت الاربعة وعشرين ساعة وهم محدث ها هذا سيتوضاً وضوءاً كاملاً ويغسل قدميه. واضح ولا لا؟ ايوا. ولذلك قال لك صاحب
الزبد مبطله خلع ومدة الكمال قدميك اغسل. فقدميك اغسل. هذا اذا خلع او انتهت المدة - 00:27:27

تمام ثم قال ومحجب اغتسال هذا المبطل الثالث موجب الاغتسال ولديك بعض العلماء لما جاء الى الحدث قسم الحدث الى اربعة
اقسام فقال حدث اصغر وصغير وكبير وكبير واكبر شعل الحيض والنفاس حدث اكبر - 00:27:50

وجعل الجناة حدث كبير وجعل ما يخرج من السبيل حدث وجعل انتهاء المدة وخلع الخف حدث اصغر. لأن الواجب فيه ليس
الوضوء وإنما غسل القدمين فقط. فجعل هذا ايش اصغر واضح ولا لا؟ ايوة هذا يعني مذكور في بعض الحواشي. تمام؟ وبعضهم يقسم
الحدث الى ثلاثة اقسام. حدث اكبر وكبير - 00:28:14

وصغير وبعضهم الى قسمين وهذا المشهور حدث اكبر حدث الصغار. تكون بهذا انتهيمنا من الكلام على مسح الخفين والله اعلم وصل
اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:28:42